صاحبه حتى تسقط بينهما السرائر فاذا قويت هذه المرتبة صارت
هوى والهوى هو ان المحب لا يخالطه في محبة محبوبه تغير ولا يداخله
تلون ثم يزيد الحال فيصير عشقا والعشق هو افراط المحبة
حتى لا يخلو المعشوق من تخيل العاشق وفكره وذكره ولا يغيب
لاشتغال النفس عن تنبيه القوى الشهوانية ويمتنع من الذكر
والفكر والتخيل والنوم لاستضرار الدماغ فاذا قوي العشق صار
مقيما في هذه الحالة لا يوجد فيه لغير صورة المعشوق ولا ترضى
نفسه سواها فاذا تزايد الحال صار ولها ويصير مشوشا لا يدري
ما يقول ولا اين يذهب فحينئذ يعجز الاول عن مداواته وتقصر
اراؤهم عن معالجته لخروجه عن الحد الضابط ولقد اجاد القايل
حيث قال • يقولون اناس لو نعت لنا الهوى • ووالله لا ادري لهم
كيف انعت • وليس لشيء منه حد احده • وليس لشيء منه
وقت موقت • اذا اشتد ما بي كان اخر حيلتي • له وضع كفي
تحت خدي واصمت • وانضم وجه الارض طوعا بعبرتي •
وافرغها طورا بطرفي وانكت • وقد زعم الواشون اني سلوتها •
فما لي اراها من بعيد فابهت • انتهى **وقوله** المكرم يروى الاكرم
مكان المكرم وهو لتفضيل المفعول دل عليه المكرم والمعنى انت
عندي بمنزلة المحب المكرم ولا تظني غير ذلك **الاعراب**
الواو للقسم واللام للتاكيد **وقد** للتحقيق **نزلت** فعل وفاعل **فلا**
الفاء عاطفة لا ناهية **تظني** مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه
حذف النون والجملة جواب القسم معترضة بين الجار ومتعلقه
غيره مفعول اول والثاني محذوف تقديره واقعا **و**الشاهد
في البيت حيث حذف المفعول الثاني للاختصار دون الاقتصار

وهو

وهو جائز عند الجمهور خلافا لابن ملكون من المغاربة وطائفة
وحجتهم ان المفعول في هذا الباب مطلوب من وجهين من جهة
العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع
حذفه كذا قالوا وما قالوا منتقض بخبر كان فانه مطلوب من
وجهين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل دليل عليه

متى تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما

قاله هدبة بن خشرم العذري وكان هو وزيادة بن زيد قد اقبلا
من الشام في نفر من قومهما وكانوا يتعاقبون السوق بالابل وكان
مع هدبة اخته فاطمة فنزل زيادة لسوق باصحابه فارتجل فقال
• عوجي علينا واربعي يا فاطمة • ما دون ان يرى البعير قائما •
• اما ترين الدمع مني ساجما • حذار دار منك ان تلائما •
فغضب هدبة حين سمع زيادة يرتجز باخته فنزل فارتجز باخت
زيادة وكانت تدعى في رواية البريدي ام حازم وقال اخرون ام قاسم
وقال • متى تقول القلص الرواسما • يدنين ام قاسم وقاسما •
وبعده والجلة الناجية العياهما ثم قال بعد ابيات
• والله لا يشفي الفؤاد الهائما • تمساحك اللبات والمآكما •
• ولا اللمام دون ان تلازما • ولا اللزام دون ان تفاقما •
• وتعلو القوائم القوائما • فتشاتما فلما وصلا الى ديارهما
جمع زيادة رهطا من اهل بيته وبيت هدبة فضربه على
ساعده وشج اباه خشرما فلم يزل هدبة يطلب غرة زيادة
حتى اصابها **والقلص** جمع قلوص وهي الشابة من الابل بمنزلة
الجارية من الاناسي وتجمع على قلائص وقلاص **والرواسما**
التي تمشي الرسم وهو ضرب من السير مثل الزميل قاله الاعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)